وقدمها على بقية المعارف لانها اعرف منها لاحضاره
اى المسند اليه بعينه اى بشخصه بحيث يكون
مميزا عن جميع ما عداه واحترز به عن احضاره
باسم جنسه نحو رجل عالم جاف فى ذهن السامع
ابتداء اى اول مرة واحترز به عن احضاره ثانيا
بالضمير الغائب نحو جاءنى زَيْدٌ وَهُوَ راكِبٌ بالكل
مُخْتَصٌّ بِهِ اى بالمسند اليه بحيث لا يطلق على غيره
باعتبار هذا الوضع واحترز به عن احضاره
بضمير المتكلم او المخاطب واسم الاشارة والموصول
والمعرف بلام العهد والاضافة فانه يكن احضاره
بعينه ابتدا بكل واحد منها لكن ليس كل منها مختصا
بمسند اليه معين فان قيل هذا القيد مغن
عن الاولين لان الاسم المختص بشئ معين
ليس الا العلم قلنا بعد التسليم إنَّ ذكر
القيود انما هو لتحقيق مقام العلمية فلا باس
بان يقع فيها ما يصح به الاحتراز عن الجميع كما
فى التعريفات لا يقال ان قوله ابتدا احتراز
عن الضمير الغائب والمعرف بلام العهد
والموصول فان الاولين بواسطة تقدم ذكره
تحقيقا او تقديرا والثالث بواسطة العلم
بالصلة لانا نقول هذا موقوف على ان يكون
معنى قوله ابتدا بنفسه اى بنفس لفظه
يعنى احضارا لا يتوقف بعد العلم بالوضع

عاشى

على شئ اخر من تقدم الذكر ونحوه ولو اريد ذلك
يكون هذا بعينه معنى قوله تام مختص به وبعد
اللتيا والتى يكون احترازا عن سائر المعارف
ولا يكون كتخصيص ما ذكر جهة لان اللفظ
الموضوع لمعين انما هو العلم وسواه انما وضع
ليستعمل فى معين فينبغى ان يصار الى ما ذكره
بعضهم من ان معناه اولا زمان ذكره وهو
احتراز عن احضاره فى ثانى زمان ذكره كما
فى سائر المعارف فانها لا تفيد اولا زمان ذكرها
الا مفهوما تاما الكلية وافادتها الجزئيات
المرادة فى الكلام انما يكون بواسطة قرينة
لها معينة فى الكلام كتقدم الذكر والاشارة
والعلم بالصلة وللنسبة ونحو ذلك ولا
يخفى على المنصف ان الوجه ما ذكرناه ولا يخو
قل هو الله احد فالله اصله الاله حذفت
الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما
على الذات الواجب الوجود الخالق لكل شئ
ومن زعم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او
المستحق للعبودية له وكل منهما كلى اخص فرد
فلا يكون على الا مفهوم العلم جزئى فقد
سهى الا ترى ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد
بالاتفاق من غير ان يتوقف على اعتبار
عموم فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق

Copyright King Saud University